تأبين أ.د.نجيب محفوظ الحصادي

نودع هذه الأيام الأستاذ العالم د. نجيب محجوب الحصادي (رحمه الله).

وتقديرا لما قدمه الراحل من بصمات لا تمحى في مجال البحث العلمي وحركة التأليف والترجمة فقد قامت الهيئة الليبية للبحث العلمي بمراسم تأبين للراحل يوم 2025/7/28م، بقاعة المركز الليبي للبحوث التقنيات الحيوية .

لقد كان الفقيد أحد أكبر رائدي حركة التأليف والترجمة وكانت مؤلفاته شاهدا على ذلك فقد ألف أكثر من ستة عشرة كتابا وترجم أربعين كتابا إلى اللغة العربية كما ساهم في تأطير أجيال من الباحثين والطلبة .

يؤتي الحكمة من يشاء من عباده، هذه الهبة الربانية تجسدت في نهج أستاذنا الجليل وفكره وأسلوبه وفي قدرته العلمية والمعرفية حيث طبقها في مجموع كتبه التي كان يحاضر بها في القاعات الدراسية حيث يتميز فكره بثلاث حساسات: الحساسة اللغوية والمنطقية والمفهومية إلى جانب الحساسة الجمالية، والتي يلتمسها القارئ من خلال قراءته لكتابه: **ليس بالعقل وحده** والذي يتميز عن باقي كتبه في اتخاذه منحنى حسي وجداني، وتميز كتابه: **أوهام الخلط** كحساسة المفهومية حين نبه إلى عدم الخلط بين المفاهيم المتشابهة وتجنبها، ولا يكون ذلك إلا من خلال تحليل المفاهيم وتعريفها بدقة، حتى نتخلص من أوهام الخلط.

أما حساسة المنطقية فقد انعكست في كتب المنطق منها: **مقدمة في علم المنطق، ومعيار المعيار، ومدخل إلى الحجج العقلانية، وحاسة التفكير الناقد،** حيث أوضح آلية الحجج المنطقية للتحقق من صفتها، وكيفية تقويمها.

ونجده في كتابه: **الريبة في قادسية العلم** جسد فكر الارتياب في العلوم الإنسانية بمنهج الشك، حيث أكد على أنّ العلوم ليست على درجة من الموضوعية.

كما يدعونها لذا لا توجد حقائق قطعية في العلم، فكل حقيقة تدحض ما قبلها، وأكد أنّ من لديه حاسة لغوية يمتلك التفريق بين الجمل في مكافئتها وهذه الحاسة لا يمتلكها إلا من تبين اللغة نحواً وصرفاً والأكثر حاسة لغوية في طرح القضايا.

أما الحاسة الجمالية نجدها من خلال انتقاله من الجانب العقلاني، إلى ما هو وجداني حسي لا يخضع لثوابت العقل وعقلانيته، وإنما يخضع لكل ما هو جمالي روحي يمكننا تذوقه في الفن والموسيقى بحساسته المرهفة كون هناك مناشط بشرية لا تدرك إلا بالمعرفة الحسية أي بين الإدراك والبصيرة التأملية في التقاط مواطن الجمال في المعاني والتفاصيل، تعكس لهذا الفن لا بوصفه مظهراً؛ بل دلالة حية على الانسجام والوجود.

رحمك الله أستاذنا الفاضل.

د. هند علي بن غزي

كلية الإعلام/ جامعة الزيتونة